حوار بين التّراث اللّغوي العربي واللّسانيات الحديثة

Dialogue between the Arabic linguistic heritage and modern linguistics

عبد الباسط ماحي* (1)
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، (الجزائر)
mahiabdelbasset@gmail.com
يحي كافي(2)
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، (الجزائر)
alzair06@hotmail.com

تاريخ الإرسال:2022/01/25	تاريخ القبول:2023/06/07	تاريخ النشر:2023/12/31

الملخّص:

يتحدّث هذا المقال عن حوار بين التّراث العربي والمتمثّل في عالميه "عبد القاهر الجرجاني" و "ابن خلدون" والتّراث الغربي والمتمثّل علماؤه في "دي سوسير" و "تشومسكي"؛ حيث عالجنا جوانب عدّة في أبرز القضايا التي تناولوها في الدّرس اللّغوي ومن بينها النّظم واللّفظ، كما عالجوا قضيّة ثنائية اللّغة والكلام وعدّوها من أبرز القضايا اللّغوية، كما تعرّضوا لمسألة النّحو التّقعيدي والتّحويلي في مسائلهم، وقضيّة الحذف والملكة اللّغوية والأداء الكلامي.

الكلمات المفتاحية: التّراث العربي، التّراث الغربي، اللّغة، الكلام، النّحو، الحذف، الملكة اللّغوية، الأداء الكلامي.

الملخّص باللّغة الأجنبية:

This article talks about a dialogue between the Arab heritage represented in its two worlds, "Abdul Qaher Al-Jurjani" and "Ibn Khaldun", and the Western heritage, represented by its scholars in "De Saussure" and "Chomsky"; Where we dealt with several aspects in the most prominent issues that they dealt with in the linguistic lesson, including systems and articulation, and they also dealt with the issue of bilingualism and speech and considered it among the most prominent linguistic issues, as well as the issue of restrictive and transformational grammar in their issues, and the issue of omissions, linguistic queen and verbal performance.

Keywords: Arab heritage, Western heritage, language, speech, grammar, omission, linguistic queen, verbal performance.

* المؤلف المرسل

مقدّمة:

كما نعرف أنّ المعرفة العلمية هي تراكم معارف عبر العصور في رحلة تطوير لما سبق الوصول إليه، وتأثّر الشّعوب فيما بينها بسبب الامتزاج الحضاري، فأخذ العرب من الهنود والفرس واليونان، وهم بدورهم تأثّر بهم أمم جاءت بعدهم، والذي يقوم بالمقارنة بين ما توصّل إليه العرب وما يدرس الآن في اللّسانيات الحديثة، يجد أنّ التّشابه والتّلاقي كبير بينهما وهذا ما يدفعنا إلى طرح الإشكالية التّالية: ما هي العلاقة التي تجمع التّراث اللّغوي العربي باللّسانيات الحديثة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، اتّبعنا المنهج الوصفي، متّبعين الخطّة التّالية: مقدّمة مهّدنا فيها للموضوع، وثلاث عناصر ذكرنا فيهم قطبين من أعلام اللّغة عند العرب وهما "عبد القاهر الجرجاني" و "ابن خلدون"، وقطبين آخرين من أعلام اللّغة عند الغرب وهما "دي سوسير" و "نعوم تشومسكي" دون أن ننسى تلك العلاقة بين النّحو العربي والمدرسة التّحويلية، ثمّ خاتمة جمعنا فيها أهمّ النّقاط التي توصّلنا إليها، وفي الأخير قائمة لأهمّ المصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا هذا.

1. عبد القاهر الجرجاني واللّسانيات الحديثة:

1.1 عبد القاهر الجرجاني ودي سوسير:

كما نعلم أنّ تفاضل الألفاظ لا يكون إلى داخل النصّ، ولا قيمة للّفظة وهي مجرّدة من السّياق، وما يميّزها هي وجودها في تلك المنظومة العلائقية التي تجمع عناصر الكلام، و "أوّل ما أكّده "سوسير" هو أنّ اللّغة منظومة لا قيمة لمكوّناتها، أي لعلاقتها القائمة فيما بينها، وبالتّالي لا يمكن للألسني اعتبار مفردات لغة ما كيانات مستقلّة، بل إنّ لزاما عليه وصف العلاقات التي تربط هذه المفردات. رأي "الجرجاني" أنّ اللّفظ لا يحمل قيمة في ذاته، وأنّه كيان مستقلّ قائم برأسه، وأنّ قيمته تكمن في تلك العلاقات التي يقيمها داخل النصّ عن طريق عملية النّظم"[1]، والتي هي تعلّق الكلم بعضه ببعض كتعلّق الفعل بالاسم أو تعلّق الاسم بالفعل وتعلّق الحرف بهما.

والنّظم أيضا عند "عبد القاهر الجرجاني" هو توخّي معاني النّحو، أي تأليف الكلام مع مراعاة القاعدة النّحوية في ترتيب الجملة العربية، وبهذا "عبد القاهر قد استطاع أن يفرّق على نحو ضمني بين اللّغة بمعنى النّظام النّحوي الرّاسخ في وعي الجماعة، والكلام بمعنى التّحقّق الفعلي لهذه القوانين في حدث كلامي معيّن... وهذه التّفرقة هي التي أرسى دعائمها دي سوسير حين رأى أنّ اللّغة كنز يذّخره الأفراد الذين ينتمون إلى مجموعة واحدة عبر ممارسة الكلام وهي منظومة نحوية موجودة بالقوّة، وإنّما عند الأفراد"[2] الذين اتّفقوا على تلك القواعد ليكون الكلام صحيحا.

وثنائية اللّغة والكلام من بين أهمّ القضايا التي عالجتها اللّسانيات الحديثة، و"لقد فرّق سوسير بين اللّغة والكلام وأنّهما ليس شيئا واحدا؛ اللّغة هي الجانب الاجتماعي الخارج عن نطاق الفرد، أمّا الكلام فهو الجانب الفردي، فنجد سوسير اعتبر الألفاظ رموزا للمعاني، وقد رأينا الجرجاني لا ينكر أن يكون الفكر يتعلّق أصلا باللّفظة المفردة، ولكنّه يؤكّد أنّ الألفاظ أوعية للمعاني"[3]، وبهذا فإنّ اللّغة مشتركة بين كلّ أفراد المجتمع الواحد، أمّا الكلام فهو خاصّ بكلّ فرد في المجتمع.

2.1 • عبد القاهر الجرجاني وتشومسكي:

عندما كان سائد المنهج المقارن بحث العلماء في العلاقة بين اللّغات في محاولة لإجاد الصّلة التي تشترك فيها مختلف اللّغات، و "اتّجه العلماء الغربيون لدراسة اللّغات الشّرقية، العربية والعبرية بخاصّة، ومقارنتهما باللّغات المعروفة عندهم آنذاك كاللّاتينية والفرنسية والإنجليزية وغيرها، فبهرهم ما وجدوه في العربية من تقدّم في نظامي الأصوات والتّراكيب، فيما تركه الخليل و سيبويه و الفارابي و ابن سينا و ابن جني و الجرجاني"[4]، فاطّلعوا على التّراث العربي محاولين كشف خبايا اللّغة العربية من نحو وصرف وبلاغة ودلالة، حتّى يقوموا بإسقاطها على مجال البحث في لغتهم لكي يطوّروها.

اللّغة العربية واللّغة العبرية من بين اللّغات السّامية اللّاتي كثر البحث فيهما، سواء بالمنهج المقارن أو الوصفي في محاولة البحث عن عناصر التّشابه والاختلاف بينهما، وفي رحلة استكشاف من الغرب للتّراث العربي نجد علماء ومفكّرون كثر كانت نقطة انطلاقهم من التّراث العربي؛ حيث "يقول تشومسكي نفسه في حوار أجراه مع الدّكتور "مازن الوعر": "قبل أن أبدأ بدراسة اللّسانيات العامّة، كنت أشتغل ببعض البحوث المتعلّقة باللّسانيات السّامية، وما زلت أذكر دراستي للأجرومية منذ عدّة سنوات خلت، وكنت أدرس هذا مع الأستاذ فرانز روزنتال، وكنت مهتمّا بالتّراث النّحوي العربي والعبري"[5]، كمحاولة استقراء جديدة للتّراث العربي ومحاولة التّنقيب لاستكشاف ظواهر لغوية جديدة.

بالنّسبة للبحث في تلك العلاقة الي تربط الدّراسات الغربية الحديثة بالتّراث اللّغوي العربي، نجد علمين من أعلام الفكر اللّغوي وهما العربي "عبد القاهر الجرجاني" والغربي "نعوم تشومسكي" لهم في ميدان النّحو باع كبير، فكلّ من "عبد القاهر وتشومسكي في اتّجاههما إلى النّحو كانت لهما منطلقات فكرية مسبقة، وأنّ كلّ منهما حاول خدمة هذه المنطلقات بالنّظر في النّحو من زاويته التي يراها تساعده في مهمّته، فكلاهما كان نتاجا لمناخ فكري معقّد، مع الفارق بينهما؛ حيث ارتبط الأوّل بمهمّة دينية ذات أصول كلامية، وارتبط الثّاني بمنهج عقلي إنساني محدّد"[6]، فـ "الجرجاني" شهد تلك الحرب الكلامية بين الأشاعرة والمعتزلة و "تشومسكي" بين الأقلية اليهودية التي عاشت مع المسيحية جنبا إلى جنب.

ممّا لاشكّ فيه أنّ كلّ من "الجرجاني" و "تشومسكي" قدّموا للنّحو الكثير بفضل نظرتهم الثّاقبة والواعية والمختلفة عمّا سبقهم؛ حيث أمعنوا العقل في دراستهم، وقد «تبلور جهد كلّ منهما في إعطاء النّحو إمكانات تركيبية مستمدّة من قواعده العقلية، بحيث أصبحت هذه الإمكانات أشبه بصندوق مغلق، له مدخل ومخرج، تدخل فيه المفردات وتتفاعل، ثمّ تخرج على الصّورة التّأليفية الجديدة. ونحن لا نلمس سوى المظهر المادّي للعملية، أمّا الجانب العقلي فهو خفيّ داخل الصّندوق"[7]، والذي يمعن في الصّورة يجب عليه أن يدرك الحسن الذي بداخلها باشتغال العقل لتجلّي أسرارها.

رغم تأثّر أو نقول اتّصال بين فكر "تشومسكي" بمجال فكر "عبد القاهر الجرجاني" إلّا أنّ "ولاشكّ أنّ تشومسكي قد مدّ مجال بحوثه إلى مستويات صوتية ودلالية، وهي مستويات اقترب منها عبد القاهر، ولكنّه لم يعطها ما تستحقّ، ذلك أنّ اهتمامه كان موجّها إلى النّاحية النّظمية بالدّرجة الأولي، على نحو جعل مقارناته التّطبيقية والنّظرية مركّزة على البنى الجزئية للصّياغة الأدبية وكيفية ارتباط تكوينها الجمالي بالشّكل الخارجي"[8]، والمتمثّل في تعلّق الكلم بعضه ببعض مع توخّي معاني النّحو بدون أن يهتمّ بالأصوات ودلالاتها.

وبالرّغم من التّشابه بين "الجرجاني" و "تشومسكي" في الوسيلة وهي قواعد النّحو، إلّا أنّ الاختلاف كان في الغاية أو المبتغى من تلك الدّراسة أو بالأحرى نقطة الوصول؛ حيث "أنّ عبد القاهر و تشومسكي قد انطلقا من منطقة (النّحو التّقعيدي) غير أنّ الثّاني... قدّم دراسته الكيفية، التي انتقلت بالدّراسة النّحوية من مرحلتها الوصفية إلى المرحلة النّظرية التّفسيرية، في حين يرى عبد القاهر في التّجريدات النّحوية وسيلة كيفية يستعان بها على إنتاج الدّلالة من اللّفظ"[9]، فـ "تشومسكي" انتقل من مجرّد الوصف إلى تفسير الظّواهر النّحوية، أمّا "الجرجاني" فاشتغل على النّظم في الكلام مع مراعاة القاعدة النّحوية.

2. النّحو العربي والتّحويليون:

هناك عامل يتحكّم في مواقع الكلم في الجمل وهو الذي يساعد في التّحليل الدّقيق لسبب جمال النّظم في الكلم، و "التّحليل النّحوي عند التّحويليين يكاد يتّجه إلى تصنيف (العناصر) النّظمية وفقا لوقوعها تحت تأثير عوامل معيّنة ينبغي على الدّارس أن يعرفها ابتداء. وتكاد المصطلحات التي يستعملها التّحويليون لا تختلف عن كلام العرب القدماء"[10]، وخاصّة في نظرية العامل التي تحدّث عنها "عبد القاهر الجرجاني".

قضيّة الحذف أسالت الكثير من الحبر في التّحليل النّحوي في حديث النّحاة عن الكلام المسكوت عنه، و "هي ظاهرة مشتركة في اللّغات الإنسانية. حين يميل المتكلّم إلى حذف العناصر المكرّرة أو التي

يمكن فهمها من السّياق. والطّريقة التي يقدّمها المنهج التّحويلي في تفسير ظاهرة الحذف هي التي قدّمها النّحو العربي"[11]، في محاولة للمتلقّي أن يفهم ما بين السّطور أو بإدراك إلى ما يرمز إليه الكلم بمجرّد الوقوف على القرائن التي تدلّ على ذلك.

الأساس في التّحليل النّحوي العربي وعند التّحويليين هو استخدامهم للعقل في فكّ رموز اللّغة وفهم النصّ، وهو من "أهمّ الجوانب التي تقرّب النّحو العربي من المنهج التّحويلي في العصر الحديث، ومن الواضح أنّ (الأصل العقلي) فيهما كان حقيقيّا أن يفضي إلى هذا التّقريب. ومن الواضح أيضا أنّ ما سمّي افتراضات أو تقديرات نحوية، يمكن أن يفهم في سياق نظرية عامّة تستهدف فهم طبيعة اللّغة باعتبارها قدرة إنسانية"[12]، يتمّ من خلالها إدراك كلّ أساليبها بشرط الإمعان بالعقل فيها ومحاولة إدراك القواعد التي تحكمها.

3. بين الملكة اللّغوية عند ابن خلدون والكفاية اللّغوية عند تشومسكي:

لقد تحدّث "ابن خلدون" عن الملكة اللّغوية في كتابه "المقدّمة"، فقال حولها " إنّ صناعة العربية هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصّة، فهو علم بكيفية لا نفس كيفية... فمن هنا نعلم أنّ تلك الملكة هي غير صناعة العربية، وأنّها مستغنية عنها بالجملة»[13] والملكة اللّسانية هي «قدرة اللّسان على التّحكّم في اللّغة والتّصرّف فيها... »[14]، كما أنّها "أساس دراسة النّحاة وعلماء اللّغة، فقد سعوا وراء الحصول عليها عند النّاطقين الفصحاء في الحضر والبادية ".[15]

نفهم من الأقوال الثّلاثة أنّه يجب على المتطلّع لدراسة العربية معرفة قوانينها، لأنّه بها يستطيع التّحكّم في اللّغة والتّصرّف فيها كيفما شاء، وهذا ما يعرف بالصّليقة اللّغوية، وهي التي سعى العلماء لاكتسابها من الأقحاح العرب، ذوي سكّان البدو والأعراب.

ومنه يلاحظ أنّ " المعرفة الضّمنية الخاصّة باللّغة، أي الكفاءة اللّغوية عند تشومسكي هي نفسها الملكة الأولى عند ابن خلدون، التي نشأ عليها الأشخاص وطبعوا عليها، ثمّ تشكّلت في أذهانهم بواسطة معرفتهم لأصولها وسننها "[16]، ومنه نرى أنّ ابن خلدون وتشومسكي اتّفقوا على نفس المعنى وهو اكتساب اللّغة منذ الصّغر على يد الفصحاء، حتّى يستقيم لسانهم ويستطيعون القدرة على التّكلّم بطلاقة، إلّا أنّهم اختلفوا في صيغة تسمية المصطلح فابن خلدون يطلق عليه "الملكة اللّغوية" و "تشومسكي" يطلق عليه "الكفاءة اللّغوية".

نجد أيضا مصطلح الأداء الكلامي أو الإنجاز الكلامي للفرد وهو ما "يبلغه متكلّم أو سامع معيّن عند مباشرته الفعلية للّغة"[17]، إذن فالمصطلح هنا يقصد به قدرة المتكلّم على التّحدّث في سياق حديث ما، ضمن كفايته اللّغوية التي يتمتّع بها، كما أنّ صورة الكلام المتلفّظ به تختلف من شخص لآخر، وهذا راجع إلى أبرز عوامل، على سبيل المثال نذكر التّعب والانفعال، فطبيعة الحال هذه العوامل لا نستطيع الابتعاد عنها، ذلك أنّها حالات نفسية وسيكولوجية موجودة عند كلّ شخص وهذه خارجة عن إطار اللّغة.

فالأداء الكلامي "لا يتحقّق بالفعل إلّا بعزل المتكلّم عن مجموع المؤثّرات التي تتداخل مع الكفاية اللّغوية"[18]، ومنه يظهر الفرق جليّا بين مصطلح الكفاءة اللّغوية (القدرة الضّمنية للّغة) والأداء الكلامي (الإنجاز الفعلي لهذه القدرة اللّغوية) الذي أتى به تشومسكي، وهذا ما نجده أيضا عند ابن خلدون، فهو فرق في التّسمية لا غير.

4. نظرية العامل عند ابن خلدون و تشومسكي:

1.4 عند ابن خلدون:

اهتمّ "ابن خلدون" بنشأة النّحو العربي مع أبي الأسود الدؤلي ليؤرّخ له ويتابع استخراج قوانينه، وفرّق بين سلامة العربية الأصلية وبين القوانين التي تحكمها والتي استبدّت بعقول علماء النّحو المتأخّرين، كما حاول "ابن خلدون" استقصاء الأسباب التّاريخية لنشأة علم النّحو، فوجد أنّ السّبب الرّئيسي وراء العلوم اللّغوية هو حفظ مقاصد الشّريعة، ولقد جعل "ابن خلدون" النّحو الرّكن الأوّل من أركان علوم اللّسان، ذلك لأنّه مهمّ جدّان بحيث لا يمكن إهماله ولا التّفريط فيه، ونجد في "المقدّمة" مصطلحات عدّة ترد دلالة على النّحو، فعلم النّحو أو صناعة النّحو أو صناعة العربية كلّها مصطلحات ترد على لسان "ابن خلدون" وتعني عنده القوانين المطردة المستنبطة من مجاري الكلام وفي شبه كليات وقواعد تضبط ملكة الكلام.[19]

ولابدّ لنا من التّمييز بين مصطلح علم النّحو ومصطلح النّحو، فالأوّل علم بكيفية والثّاني نفس كيفية، والفرق بينهما جوهري، فعلم النّحو عند "ابن خلدون" صناعة وهو بمثابة من يعرف صناعة من الصّنائع علما ولا يحكمها عملا، والنّحو هو إحكام الصّنعة عملا، لأنّ النّحو هنا عمل اللّسان عند تطبيقه للقواعد تطبيقا تلقائيّا، دون تفكير في القواعد لرسوخ منوالها في الملكة.[20]

كما ينصح "ابن خلدون" أنّ من أراد امتلاك النّحو، لابدّ عليه من الرّجوع إلى الأمثال والأشعار والشّواهد، أي إلى حفظ قوالب التّراكيب بأخذها من النّصوص وتصييرها في منوال ملكته.[21]

4.2 عند تشومسكي:

لقد كان مبدأ العامل أو ما سمّاه "تشومسكي" أحدث مبدأ يقوم عليه المنهج التّحويلي، وما العامل إلّا البحث عن وظيفة الكلمة داخل مبنى الجملة، إذن فالتّحليل النّحوي عند أصحاب النّظرية التّوليدية التّحويلية يجعل من الوحدات اللّغوية أو العناصر التّنظيمية واقعة تحت تأثير عوامل معيّنة.[22]

إنّ العامل عند النّحاة العرب إمّا مختصّ بالاسم، وإمّا مختصّ بالفعل فلا يعمل عامل في الاسم والفعل معا، كما أنّ التركيب قد يكون فيه العامل مضمرا فيحول إلى تركيب ظاهر، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)﴾[23]، وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (91)﴾[24]، وكيف تدخل حتّى على الاسم والفعل معا (مطلع، يرجع) وهي في الأولى حرف جر أمّا في الثّانية فإنّ الفعل يرجع منصوب بأن مضمرة فيكون السّياق صالحا في مثال (حتّى يطلع الفجر) و (حتّى رجوع موسى) فتكون الآيات قبل التّحويل:

- حتّى+ أن+ فعل مضارع منصوب في الأصل البنية العميقة.
- حتّى+ فعل مضارع أصلية.

وبعد التّحويل:

حتّى+ مصدر مجرور(حتّى مطلع الفجر).

حتّى+ مصدر مجرور(حتّى رجوع موسى).

فتكون بذلك حسب النّظرية التحويلية (حتّى) عاملة الجر في الأسماء فقط لا تدخل على الأفعال ولا تعمل فيها.

وهذه هي التّحويلات الّتي تحتلّ المكانة الرّئيسية والثّورية في القواعد التّشومسكية، وتكمن مهمّتها في تحويل البنى العميقة إلى بنى متوسّطة وسطحية، وإنّ صحّ القول تربط البنى العميقة بالبنى السّطحية، ويشير التّحويليون إلى أنّه إذا ما اقتضى الأمر لتطبيق أكثر من عملية تحويلية، فإنّ البنى المتوسّطة يقوم بتوليدها عدد من التّحويلات حتّى يتمّ تكوين البنى السّطحية ويمكن تلخيص الآراء في المثال السّابق كما يلي:[25]

البنية العميقة	التّحويلات	البنية السّطحية
حتّى أن يطلع الفجر	←	حتّى مطلع الفجر
حتّى رجوع موسى إلينا	←	حتّى يرجع إلينا موسى

5. بين الملكة والطّبع عند ابن خلدون:

"يؤكّد ابن خلدون أنّ الملكة غير الطّبع، فالملكة قبل اكتسابها تكون شعورية، أمّا بعد اكتسابها فإنّها تصبح لا شعورية، أمّا الطّبع فإنّه منذ البداية غير شعوري لأنّه فطري، فالملكات تكتسب من أعراف التّخاطب في الأمصار والأمصار تتعرّض للفتح والاختلاط بين أجناسها وتغيّر حكّامها، وكلّ هذا يؤثّر في نوع الملكات التي يكتسبها أبناء تلك الأمصار".[26]

خاتمة:

من خلال بحثنا هذا هناك مجموعة من النقاط استخلصناها نذكر من بينها ما يلي:

- ليس المزية في المفردات خارج النصّ وإنّما المزية في تعلّق الكلم ببعضه البعض كما يرمي إليه "الجرجاني" ويدعمه بعد ذلك "دي سوسير".
- نظم الكلم مع توخّى معاني النّحو ومراعاة القواعد النّحوية وعدم الخروج عنها في الإبداع والنّظم.
- التّفريق بين اللّغة والكلام عند العرب والغرب على السّواء، باعتبار اللّغة حدث اجتماعي والكلام خاصّ بالفرد.
- انبهار علماء اللّغة الغرب بالتّراث اللّغوي العربي وبالتّطوّر الذي وصلت إليه مجالات الأصوات والدّلالة.
- اطّلاع "تشومسكي" على التّراث النّحوي العربي وخاصّة نظم الأجرومية، ممّا ساعده ذلك في اكتشاف جوانب كثيرة في اللّغة.
- منطلقات كلّ من "عبد القاهر الجرجاني" و "نعوم تشومسكي" من مناخ ديني، فالأوّل في الحرب الكلامية بين الأشاعرة والمعتزلة والثّاني بين أقلية يهودية وسط مجتمع مسيحي.
- اعتماد كلّ من "الجرجاني" و "تشومسكي" على قواعد عقلية محضة في إبراز أساليب اللّغة وتحليلها وقراءتها من جديد.

- ❖ انطلاق "عبد القاهر" من النّحو التّقعيدي في دراسته أمّا "تشومسكي" فكانت دراسته كيفية في محاولته للانتقال من الوصف إلى التّفسير.
- ❖ نظرية العامل ومدى تأثيرها في التّحليل النّحوي عند كلّ من النّحاة العرب والتّحويليين.
- ❖ قضية الحذف أسالت الكثير من الحبر في التّحليل النّحوي في حديث النّحاة عن الكلام المسكوت عنه، سواء عند العرب أو عند الغرب.
- ❖ الملكة اللّغوية أساس دراسة النّحاة وعلماء اللّغة وهي قدرة اللّسان التّحكّم والتّصرّف في اللّغة.
- ❖ تلك الملكة اللّغوية التي يتحدّث عنها "ابن خلدون" يسمّها "تشومسكي" بالكفاءة اللّغوية.
- ❖ عوامل نفسية تتحكّم في الأداء الكلامي بالنّسبة للفرد في إنتاج خطاب ما.
- ❖ يرى "ابن خلدون" أنّ السّبب من وجود النّحو هو حماية مقاصد الشّريعة.
- ❖ التّحليل النّحوي عند أصحاب النّظرية التّوليدية التّحويلية يجعل من الوحدات اللّغوية أو العناصر التّنظيمية واقعة تحت تأثير عوامل معيّنة.

قائمة المراجع:

- **القرآن الكريم.**

1) خليل أحمد عمايرة، 1404هـ-1954م، في نحو اللّغة وتركيبها، جدّة، المملكة العربية السّعودية، عالم المعرفة.
2) عبده الرّاجحي، 1979م، النّحو العربي والدّرس الحديث، بيروت، لبنان، دار النّهضة العربية.
3) محمّد عبد المطّلب، 1995م، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، القاهرة، مصر، الشّركة المصرية العالمية للنّشر.
4) نعمان بوقّرة، د ت، المدارس اللّسانية المعاصرة، القاهرة، مصر، مكتبة الآداب.

- قائمة المجلّات والدّوريات:

1) بوقّرة شهيرة الشّافعي، 2013م/2014م، التّفكير اللّساني عند ابن خلدون ونعوم تشومسكي، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات والعلوم والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر.

2) عبد القادر عيدي، الملكة البلاغية عند ابن خلدون –المقدّمة نموذجا– مجلّة اللّسانيات التّطبيقية، العدد 3، جوان 2018م.

3) نورية شيخي، مقاربة لسانية بين الجرجاني و دي سوسير، مجلّة الآداب، العدد 13، ديسمبر 2007.

الهوامش:

[1]- نورية شيخي، مقاربة لسانية بين الجرجاني و دي سوسير، مجلة الآداب، العدد 13، ديسمبر2007، ص 39.
[2]- المرجع نفسه، ص 40.
[3]- المرجع نفسه، ص 43.
[4]- خليل أحمد عمايرة، 1404هـ-1954م، في نحو اللغة وتركيبها، جدة، المملكة العربية السعودية، عالم المعرفة، ص 39.
[5]- نعمان بوقرة، د ت، المدارس اللسانية المعاصرة، القاهرة، مصر، مكتبة الآداب، ص 130.
[6]- محمّد عبد المطلب، 1995 م، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، القاهرة، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر، ص 58 -59.
[7]- المرجع نفسه، ص 63.
[8]- المرجع نفسه، ص 64.
[9]- المرجع نفسه، ص 65.
[10]- عبده الراجحي، 1979م، النحو العربي والدرس الحديث، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ص 148.
[11]- المرجع نفسه، ص 149.
[12]- المرجع نفسه، ص 157.
[13]- نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص 151-152.
[14]- المرجع نفسه، ص 152.
[15]- المرجع نفسه، ص 152.
[16]- المرجع نفسه، ص 153.
[17]- المرجع نفسه، ص 153
[18]- المرجع نفسه، ص 154.
[19]- بوقرة شهيرة الشّافعي،2013م/2014م، التّفكير اللّساني عند ابن خلدون ونعوم تشومسكي، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات والعلوم والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص 14-15.
[20]- بوقرة شهيرة الشّافعي، التّفكير اللّساني عند ابن خلدون ونعوم تشومسكي، ص 15.
[21]- المرجع نفسه، ص 17.
[22]- المرجع نفسه، ص 67.
[23]- سورة العلق، الآية 5.
[24]- سورة طه، الآية 91.
[25]- بوقرة شهيرة الشافعي، التّفكير اللّساني عند ابن خلدون ونعوم تشومسكي، ص 68-69.
[26]- عبد القادر عيدي، الملكة البلاغية عند ابن خلدون –المقدّمة نموذجا- مجلّة اللّسانيات التّطبيقية، العدد 3، جوان 2018م، ص 143.